حنا بخير .. دامك أنت بخير

المهندس خرصان آل مخلص

مليك ملك القلوب

حين يصل إنسان بإنسانيته إلى أن تلهج الألسنة بالدعاء له في ظهر الغيب، قبل أن تجهر بذلك علنًا، فذلك إنسان قد بلغت فيه الإنسانية أوجها وغايتها.

وحين يصل هذا الإنسان بعدله إلى أن تذرف العين دمعتها على ألم قد حلّ به، أو مرض عارض قد ألمّ به، فذلك إنسان قد أخذ بمجامع القلوب.

وحين يصل هذا الإنسان بكرمه إلى أن تظهر مشاعر الفرح والابتهاج على عودته من سفر عددناه طويلاً، وإن كان قصيرًا بحكم الزمن، فذلك إنسان قد أنزل الله له القبول في الأرض.

وحين يصل هذا الإنسان بحبه إلى أن يتألم لألم شعبه وهو متألم حقًّا ليقول: (مادمتم بخير فأنا بخير) فذلك إنسان قد حسن خلقه فأحبه الله، وحبب فيه شعبه.

وحين يصل هذا الإنسان بحلمه إلى أن يعفو عمّن ظلمه، وأن يتسامح مع مَن أراد الاعتداء عليه، لكنه لا يرضى في شعبه أن يُعتدى عليه، أو أن يُنتقَص حقه، فذلك إنسان قد أنكر ذاته وحب شعبه.

وحين يصل هذا الإنسان بإنسانيته، وبعدله، وبكرمه، وبحلمه كل هذا الحق، له أن يكون متربعًا على عرش القلوب، وأن يكون ملكًا للقلوب، وأن يفرح المواطنون بعودته، ويحزن المواطنون لمرضه، ذلك هو قائد هذه المسيرة، وباني هذه النهضة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -متعه الله بالصحة والعافية، وحفظه الله لشعبه ملكًا وقائدًا حكيمًا .